

الديمقراطية المغربية تستمد توجهاتها من المنابع الإسلامية القوية والخصوصيات الحضارية الأصيلة

ضمن هذا العدد :

ص 2	اخبار العالم الاسلامي
ص 4	رعاية الإسلام لحضنة الأطفال
ص 5	صفحة الشباب
ص 6	من كنوز السنة النبوية الشريفة
ص 7	أطعمة حرمتها الإسلام
ص 8	تأملات وخواطر

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 27 ربيع الثاني 1417 هـ - الموافق 12 شتنبر 1996 م
العدد : 745 السنة التاسعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الايداع القانوني : 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم

"أطع الله سبيل دلك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجا طلهم
بالتج هي أحسن
«قرآن كريم»

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

افتتاحية العدد

الملكية الدستورية وجذورها في التاريخ المغربي

التاريخ يسجل في صفحاته ما للملك المغربي العظام من إباد ببيضاء ناصعة ودور كبير متميز في تثبيت دعائم النظام والاستقرار وأرساء البناء والتشييد ، وإشاعة أسباب التعايش بوثام وانتظام بين مراكز تصريف شؤون الدولة المغربية وجماهير المواطنين . ومنذ اليوم الذي توطدت فيه أركان الدولة العلوية الشريفة انطلقت سلسلة من الأعمال الجليلة ، وقد بدت حلقاتها واضحة المبادئ والمرتكزات ، كما أن توجهاتها عملت من أجل إحقاق التواصل والاستمرارية . والهدف هو تعزيز دور المغرب اسلاميا وعربيا وأفريقيا ودوليا ، وبما يمليه مسار التطور وسنة المواكبة الحديثة لما يطرأ على العالم من تحولات ومستجدات .

وعبر التاريخ كفل الملوك المغاربة لرعاياهم ما يتيح لهم العيش في ظل الحرية والكرامة ويضمن لهم الاحساس بروح المواطنة الحقبة علما بان المشورة والاخذ برأي مختلف الفئات الاجتماعية والعلماء ورجال الفكر والثقافة في الاختيارات والمسالك المطروحة ظل تقليدا لم يتوان ملوك المغرب الأكارم عن الالتزام به والسير على نهجه واتباع سبيله ، يقينا منهم أن كيان الأمة يستمد قوته ومناعته من التجارب العميقة والوفاء المتبادل بين شخص جلالة الملك الوفي لشعبه وبين رعيته الملتفة حول العرش ، المقتضية لخطواته الحكيمة السديدة ، ومن هذا المنطلق ، ومن هذه النقطة بالذات ينبع مفهوم الديمقراطية التي ترمز إلى صلب الاصالاة المتجذرة في سياق التجارب التي يزخر بها تاريخنا المغربي على امتداد الأزمان والعصور ، حتى صار ذلك يكون إحدى مقومات الشخصية الوطنية القائمة الذات والمعامل .

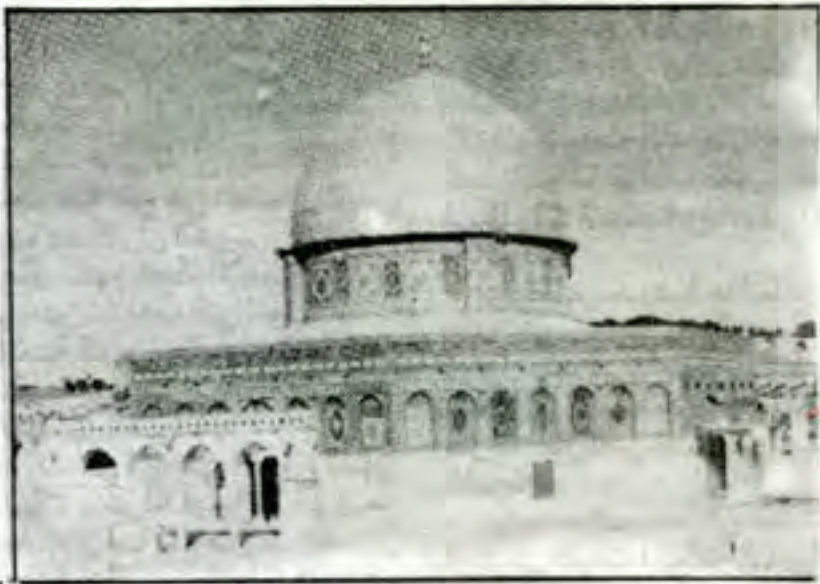
والباحثون المختصون قاموا بدراسة الحركة الدستورية في المغرب ومن خلال هذه الدراسة أكدوا أن الديمقراطية المغربية بانتقالها من الدور التقليدي للجماعة على مستوى الحاضرة أو القبيلة إلى طور التحديث استمدت توجهاتها من المنابع الإسلامية القوية والخصوصيات الحضارية الأصيلة .

وقد عرف المغرب بعد انقضاء فترة الحماية واستعادة الاستقلال مبادرة كان لها محلها الإيجابي والرائع في بلورة الطموحات الديمقراطية للأمة المغربية ، الملائم والمناسب للظروف التي اجتازتها البلاد آنذاك ، حيث تم تكوين المجلس الوطني الاستشاري ، كان جلالة الملك المغفور له محمد الخامس حريصا كل الحرص على خلق نفس جديد للحياة الديمقراطية الوطنية فأولى رحمه الله العناية

التيمة في الصفحة الثالثة

- ميثاق الرابطة -

جلالة الملك الحسن الثاني يرأس اجتماع لجنة القدس خلال شهر شتنبر 1996..



أكد مصدر رسمي أن لجنة القدس ستجتمع في الدار البيضاء برئاسة جلالة الملك الحسن الثاني. وذكر المصدر أن جلالة الملك الحسن الثاني بصفته رئيس لجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي دعا إلى هذا الاجتماع بعد سلسلة من المشاورات مع القادة العرب وذلك لبحث التطورات الأخيرة في عملية السلام عقب تولي اليمين الإسرائيلي الحكم بقيادة بنيامين نتنياهو ومواجهة التشدد الإسرائيلي بشأن موضوع القدس والعمل للحفاظ على المدينة المقدسة من عمليات التهويد والمخاطر التي تتهدد هويتها وكيانها العربي الإسلامي والإجراءات الرامية إلى إغلاق بيت الشرق والتهديدات التي يتعرض لها المسجد الأقصى... وعلاوة على رئاسة الدورة الحالية لمؤتمر القمة الإسلامي يرأس جلاليته لجنة القدس التي تضم 16 دولة عضوا هي المغرب والسعودية وفلسطين وسوريا ولبنان والأردن والعراق وإيران وباكستان وبنغلاديش والسنگال وموريتانيا وغينيا وأندونيسيا والنيجر ومصر التي انضمت السنة الماضية للجنة ويرجع آخر اجتماع عقده للجنة إلى منتصف شهر يناير من السنة الماضية في مدينة أيفران المغربية والتي استحدثت خلاله وكالة بيت مال دعم القدس وكان من المفترض عقد اجتماع آخر للجنة القدس على مستوى رؤساء الدول في مايو من السنة الماضية في الرباط للرد على الإجراءات الإسرائيلية بشأن المدينة المقدسة والتي تمثلت آنذاك في عمليات مصادرة للأراضي لكن ذلك لم يتم وكان جلالة الملك قد استقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال زيارته الأخيرة

للرباط، وعقد معه جلسة عمل دامت ساعة تقريبا تبأحا خلالها بشأن مستجدات عملية السلام والعراقيل التي تواجهها وإمكانية عقد اجتماع للجنة القدس يخصص لدراسة التحديات التي تواجهها قضية المدينة المقدسة خصوصا بعد تولي بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة الإسرائيلية، كما استقبل جلالة الملك خلال الأربعين يوما الأخيرة موفدي مجموعة من قادة الدولة العربية والإسلامية من بينهم الشيخ علي بن المسلم مستشار خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ومبعوث الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني، محمد كاظم خنصاري ومستشار وزير الخارجية الإيراني ومدير عام منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بوزارة الخارجية الإيرانية وكان آخر الموفدين العرب الذين استقبلهم جلالة الملك الحسن الثاني فاروق الشرع وزير الخارجية السوري الذي زار الرباط وسلم جلالة الملك رسالة من الرئيس حافظ الأسد. وتوقع مسؤول فلسطيني بارز أن تترجم لجنة القدس باعتبارها ممثلا للعالمين العربي والإسلامي التأييد الذي تحظى به السلطة الفلسطينية في موضوع الحل الشامل والعادل لأزمة الشرق الأوسط وكانت مصادر مطلعة في الرباط قد أكدت أن المغرب يقوم باتصالات عربية وإسلامية بهدف إيقاف التراجع الذي تشهده عملية السلام في الشرق الأوسط.

«أملّي شعبي العزيز بكل إيمان وبكل حرص واطمئنان أن تقول «نعم» لهذه الخطوط الجديدة في حياتنا الديمقراطية وهي خطوة لا يعلم سرها إلا من كان يؤمن حقا بمصير بلده وإلا من اطلع على كيفية سير الأمور في البلدان الأخرى ، وأنا أعلم أن الكثير والكثير منك مطلع ويطلع ويعلم ويعرف.»

من خطاب جلالة الملك الحسن الثاني في 20 غشت 1996

المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة تدعو إلى تحقيق الوحدة الفكرية والثقافية بين المسلمين ..

* الرباط :

دعا الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إلى تلاحم صفوف المسلمين وتجميع قواهم على أساس الأخوة الإسلامية، من أجل تحقيق الوحدة الفكرية والثقافية بين المسلمين وقال في كلمة القاها في افتتاح «الندوة الثانية حول التقريب بين المذاهب الإسلامية» التي نظمتها الإيسيسكو في الرباط أن نجاح هذه المساعي والجهود التي تبذل من أجل التقريب بين المذاهب الفقهية معلق على همة العلماء والفقهاء، وعلى رجال الفكر وذوي الرأي وأصحاب الإرادات الحسنة والترويا الطيبة وأن تضافر الجهود والمسااعي في سبيل التقريب الفكري والفقهية بين المسلمين وهو واجب كفائي يقع على الوسيلة الناجعة إلى إعادة تملك الصف الإسلامي وإلى تجديد الترابط والتقارب بين الأمة الإسلامية.

وأوضح أن التقريب بين المذاهب الفقهية الإسلامية لا يعني بحال من الأحوال إزالة الفوارق بين هذه المذاهب أو المي إلى تفضيل مذهب على آخر بحجة أو بأخرى وإنما التقريب في دلالته ومفهومه وهو جمع الأمة حول الأصول الكلية والثوابت الراسخة التي تقوم أساسا على القرآن والسنة النبوية الصحيحة التي هي المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم.

وقال المدير العام للإيسيسكو أن التقريب بين المذاهب التي تعمل المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة من أجله يقوم على دعم الأصول المشتركة بين المسلمين وهي كثيرة جدا وعلى مرونة وتسامح في شتى الفروع الفقهية ووجهات النظر المذهبية الأخرى مع التسليم بأن ما وقع من خلاف بين المسلمين في القرن الأول يدرس في إطار البحث العلمي والعبارة التاريخية ولا يسمح بامتداده إلى حاضر المسلمين ومستقبلهم.

وأكد الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري على أن هذه الندوة العلمية هو مظهر من مظاهر صحة ويقظة تسييران في جسم العالم الإسلامي كما أنها دلالة على صحة وعافية لهذا الجسم الذي طالما انهكته الأدواء وقال أن من مسؤولياتنا جميعا أن نعيد إليه الحيوية والانتعاش والقوة والافتقار، وتحدث في الجلسة الافتتاحية للندوة الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف الإسلامية فقال : أننا لسنا نريد بالتقريب أن نتبدل الشيعة وتصبح سنة، ولا أخواننا الشيعة يسعون إلى أن نغير مذهبنا ونصبح شيعة، وقال أن كل مسعى في هذا السبيل هو مضيق للوقت والجهد ولا علاقة له بالتقريب ومنهج وطريقه.

واستشهد الدكتور عبد الكريم العلوي المدغري بما قاله جلالة الملك الحسن الثاني حول التقريب بين المذاهب الإسلامية والترغيب فيه ودعوته إلى انبثاق حوار محكم مقنع يتعم بالتساكن والتسامح بين جميع المسلمين.

كما تحدث في الجلسة الافتتاحية الدكتور إدريس خليل وزير التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي فابراز أن بلاده حريصة على توحيد كلمة المسلمين وتقوية صفوفهم والتقريب بين مواقفهم مهما اختلفت وبين مصالحهم مهما تباينت مستشعرا في هذا الخصوص بأقوال جلالة الملك مؤتمر القمة الإسلامية السابع والتي

أخبار

العالم

الإسلامي

تدعو إلى وحدة المسلمين وتضامنهم. وأشد الوزراء بجهود الإيسيسكو ومديرها العام في خدمة العمل الإسلامي الثقافي المشترك وجمع كلمة المسلمين في إطار الأخوة الإسلامية ونوها بالمنجزات التي حققتها المنظمة الإسلامية في هذا المجال. وحضر الجلسة الافتتاحية للندوة الدكتور محمد علال سيناو مستشار جلالة الملك وأعضاء الملك الدبلوماسي المعتمد في الرباط وشخصيات علمية وثقافية.

عدد المسلمين يزداد وسط القوات الأمريكية ..

• أعلن المدير التنفيذي للمجلس الإسلامي الأمريكي عبد الرحمن العمودي أن الخطة المقبلة للمجلس تتجه إلى تعيين أمام المسلمين في سلاح الجو الأمريكي.

وقال : أننا نبحث عن مرشح أمريكي مسلم لأعداده أماما في سلاح الجو الأمريكي.

وكان العقيد منجي ملك عبد المطاع نويل أول أمام مسلم في البحرية الأمريكية وثاني أمام مسلم في تاريخ القوات المسلحة الأمريكية.

ورأى العمودي أن تعيين منجي اعتراف بدور المسلمين الأمريكيين في القوات المسلحة الأمريكية واستجابة للحاجات المتزايدة للمسلمين المتخرفين في القوات المسلحة ومعتنقي الإسلام في أمريكا.

وبيئت صحيفة «المسلمون» في عددها الذي صدر يوم الجمعة الماضي أن أول أمام في الجيش الأمريكي هو عبد الرشيد محمد الذي أشار إلى أن للوعظ إدارة في القوات المسلحة الأمريكية.

وأوضح العمودي أن عدد المسلمين ازداد في القوات المسلحة الأمريكية.

ملكة السويد تقول :

الإسلام هو القدوة ..

• بعد اكتشاف مجزرة الأطفال في مدينة «يومت» البلجيكية ظهرت إلى الأفق حالات اغتصاب الأطفال في المانيا بشكل واضح، وهو شيء كان معروفا لدى الأوروبيين، على وحشية الألمان تجاه الأطفال.

وقد طالب وزير الخارجية الألماني «كلوس كينكل» في خطابه الذي ألقاه في المؤتمر الدولي عن الأطفال الذي يعقد حاليا في استوكهولم العاصمة السويدية، دول العالم بأجراءات صارمة تتخذ بحق أولئك الذين يعاملون الأطفال معاملة سيئة ويسخرونهم للعمل ويعتدون عليهم جنسيا، وقال «كينكل» : على المجتمعين أن يظهروا أمام العالم العزم والتصميم على حل المشاكل التي يتعرض لها الأطفال ووقف التجارة بهم التي تسود في بعض الدول الأفريقية والآسيوية مثل تايلاند وبنغلاديش، وطالب دول العالم بعمل جماعي لحل مشكلات الفقر والجوع لوقف الماسي التي يتعرض لها الأطفال في العالم. وقد قالت ملكة السويد «سونيا» في الخطاب الافتتاحي : أن الدول الفقيرة التي يعمل بها أطفال لا يوجد فيها اعتداءات جنسية على الأطفال، وقال أنه لا يوجد في الدول الإسلامية حالات كهذه، وعلى الدول الأوروبية أن تحسن حو الدول الإسلامية في حمايتها للفرد. وفي وثيقة لشرطة مكافحة الاجرام الاتحادية

الألمانية، قال : أنه في المانيا تم اكتشاف 1000 حادثة اعتداء جنسي على الأطفال و350 حادثة استخدم فيها الأطفال لأغراض جنسية مثل نشر صورهم عراة لمجلات جنسية أو جعلهم يقومون بتمثيل أفلام جنسية لقاء أجر محدود، و462 حالة للإتجار بهم. هذا وقد حرض الإسلام على تربية الأطفال التربية الحسنة ونهى عن قتلهم، قال الله تعالى : «ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم أن قتلهم كان خطا كبيرا».

وقد نشرت صحيفة الوقت الألمانية الكنسية وثيقة تظهر فيها آيات من القرآن الكريم عن تحريم الاتجار بالأطفال وحسن رعايتهم.

أخطار الاستيطان والتهويد في مدينة القدس الشريف ..

المؤتمر الإسلامي العام لبيت المقدس يحذر ..

• عمان : تابع مكتب المؤتمر الإسلامي العام لبیت المقدس، ببالغ من القلق والاهتمام التطورات الخطيرة التي طرأت على قضية القدس والمسجد الأقصى المبارك، تلك التطورات التي اشتملت على أخطر مؤامرة صهيونية تعمل السلطات الإسرائيلية على تصعيدها، وهي السماح للهيئات اليهودية بممارسة الطقوس الدينية اليهودية في المسجد الأقصى المبارك والتجمع في ساحاته التي تعتبر جزءا لا يتجزأ من المسجد نفسه.. ومما يزيد الأمر خطورة أن تتم هذه الممارسات بحماية السلطات الإسرائيلية، وبمباركة من محكمة العدل الاسرائيلية التي كانت تؤجل قرارها في السابق مراعاة للظروف آنذاك.

أن هذا القرار، وهذه الممارسات لم يسبق لها أن تمت بمثل هذه الصورة وهذا التحدي الخطير الا في هذه الظروف التي لم تظهر فيها مواقف التضامن العربي والإسلامي بشكل يجعلها تمتع تلك الاعتداءات وتحول دون تطبيق القرار الخطير الذي اتخذته محكمة العدل العليا الاسرائيلية.

لقد أصبحت قضية القدس في مواجهة غير متكافئة بين أخطار التهويد والاستيطان من جهة وضعف التضامن العربي والإسلامي من جهة أخرى، الأمر الذي يستدعي تصعيد هذه القضية لتحل مكانتها في أولويات القضايا العربية والإسلامية ولتحقيق ذلك، فإن المؤتمر الإسلامي العام لبیت المقدس يناشد قادة الأمة العربية والإسلامية للمبادرة واتخاذ الإجراءات الفعالة والكفيلة بالحفاظ على المسجد الأقصى المبارك. واستخدام جميع إمكاناتهم وتقلهم السياسي والدولي لوضع حد للممارسات اليهودية العدوانية التي تمارسها الهيئات اليهودية بحماية السلطات الاسرائيلية.. منتبهة قنسية المسجد الأقصى، ومتحدية مشاعر الأمة العربية والإسلامية ويؤكد المؤتمر الإسلامي العام لبیت المقدس أن هذه الممارسات العدوانية تمثل حلقة من حلقات الاستراتيجية الصهيونية في السيطرة على المسجد الأقصى وساحته وفرض أمر واقع يصعب إزالته أو التغلب عليه، مما يستدعي تحريك الأمة العربية والإسلامية، حكومات وشعوبا وبنات شعبية لمواجهة هذا العدوان الصهيوني الخطير.. بجميع الوسائل الممكنة والمتاحة.. لأن انقراض المسجد الأقصى المبارك لا يحتمل التأجيل أو الانتظار

اختتام محادثات السلام وأعرب عن ثقته في أن اتفاق السلام المقرر توقيعها بالأحرف الأولى من جانب الحكومة وجبهة مورو بحلول نهاية الشهر الحالي سيؤدي إلى انتهاء الحرب.

وقال ميسوري وهو أستاذ جامعي سابق : الحرب انتهت أنا متأكد من هذا لذا علينا أن نبدا السير على طريق السلام. ووصل ميسوري أولا إلى موقع الاجتماع في مدرسة مالاياغ الثانوية بالبلدة التي تقع على بعد 850 كيلومترا جنوب مانيلا وتصافح راموس ثم تعانقا بحرارة بعد أن هبط الرئيس من طائرته الهليكوبتر وسط هتافات المئات من التلاميذ. وبدأ الاثنان اجتماعا مغلقا يتبعه افتتاح مطار جديد في مالاياغ يحل محل مطار قديم عمره 10 سنوات. والشار المسلمون في ذروة التضال من أجل الاستقلال في السبعينات وكثف الشوار المسلمون والجنود الفلبينيون من إجراءات الأمن في مالاياغ وحولها. وجاء مشروع الاتفاق الذي أقر رسميا ثمة ثلاث سنوات من المفاوضات بين الحكومة الفلبينية والشوار في جبهة مورو للتحرير الوطني لانتهاء نزاع استمر 24 عاما في مقاطعة مينداناو الجنوبية وأسفر عن سقوط 50 ألف قتيل في صفوف المدنيين.

ويصن اتفاق السلام على تشكيل مجلس السلام وتنمية جنوب الفلبين برئاسة نور ميسوري لأدارة 14 مقاطعة في جنوب البلاد لمدة ثلاث سنوات على أن يجي استفتاء بعد ذلك.

وسيعقد لقاء أخير بين الطرفين من 28 إلى 30 أغسطس في جاكارتا قبل التوقيع رسميا على اتفاق السلام مطلع الشهر المقبل في مانيلا وعارض الكثير من المسيحيين في جنوب البلاد ومن أعضاء المجالس المحلية في مقاطعة مينداناو تشكيل هذا المجلس خوفا من أن يهيمن عليه المسلمون.

ويطالب المؤتمر الإسلامي العام لبیت المقدس السكرتير العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن الدولي. وسفارات الدول الكبرى في عمان رفض هذه الاعتداءات والطلب إلى السلطات الاسرائيلية التعامل مع قضية القدس باعتبارها جزءا من الأرض العربية المحتلة وفق القرار «242». والتأكيد على أن القدس هي مفتاح السلام، ولا سلام بدون حل قضية القدس حلا عادلا يكفل للعرب والمسلمين حقوقهم المشروعة فيها، والحفاظ على قنسية الاماكن والقدسات الدينية، والتوقف القاطع عن الانتهاكات الصهيونية المستمرة للمسجد الأقصى المبارك. ويناشد مكتب المؤتمر الإسلامي العام لبیت المقدس الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي «في جدة» للعمل السريع والفعال لمواجهة هذا التحدي الصهيوني. والتصدي له على مختلف الأصعدة السياسية والدولية.

رئيس الفلبين فيديل راموس وزعيم الشوار المسلمين نور ميسوري يقران الحكم الذاتي لمسلمي الفلبين ..

• أقر الرئيس الفلبيني فيديل راموس وزعيم الشوار المسلمين نور ميسوري خلال لقاء عقد بينهما في بلدة مالاياغ في مقاطعة لاناو الجنوبية مشروع اتفاق سلام مبرر في مانيلا لوضع حد لنزاع استمر زهاء 25 سنة. وهو أول لقاء بين المسؤولين منذ عشر سنوات عندما كان راموس رئيسا لاركان الجيش في عهد الرئيسة كوري أكيو وكان ميسوري يقود الانتفاضة المطالبة بحكم ذاتي للمسلمين في جنوب الفلبين.

وجاء مشروع الاتفاق الذي أقر رسميا ثمة ثلاث سنوات من المفاوضات بين الحكومة الفلبينية والشوار في جبهة مورو للتحرير الوطني لانتهاء الصراع في مقاطعة مينداناو الجنوبية الذي أسفر عن سقوط 50 ألف قتيل في صفوف المدنيين.

وعارض الكثير من المسيحيين في جنوب البلاد ومن أعضاء المجالس المحلية في مقاطعة مينداناو تشكيل هذا المجلس خوفا من أن يهيمن عليه المسلمون كما ينص الاتفاق على تمج نحو 20 ألفا من عناصر جبهة مورو للتحرير الوطني في صفوف الشرطة والجيش المحليين واتخاذ قوات الجانبين تدابير أمنية مشددة في محيط مدرسة مالاياغ الثانوية تحسبا لأي حادث أمني وانتشرت قوات الجيش جنبا إلى جنب مع الثوار في تقاطع الطرقات الرئيسية في حين رابط 500 نائير مسلم على مداخل البلدة.

ويذكر أن الاجتماع في مالاياغ يحمل مغزى رسميا ذلك أن البلدة شهدت أول تجمع سكان في مينداناو عندما جاءها الدعاة المسلمون في لقرن الخامس عشر قبل نحو مائة عام من دخول المسيحية على أيدي المستعمرين الأسبان.

وقال ميسوري زعيم جبهة مورو للتحرير الوطني لروينر قبل بدء الاجتماع في بلدة مالاياغ بجنوب الفلبين يبدو من ظواهر الأمور أن اتجاه السلام لا رجعة فيه. وأضاف : نأمل في أن نصيف قوة نفع جديدة تسهم في

فرضية التفكير في

الاسلام...

عند الاستاذ عباس

محمود العقاد ..

• في ندوة عقدها المجلس المصري الاعلى للثقافة نقوش خلالها فكر عباس محمود العقاد أكد الدكتور حمدي زقزوق وزير الأوقاف أن العقاد يعتبر في طليعة المفكرين الاسلاميين في هذا القرن فقد التفت مبكرا إلى امراض الأمة واحس بان الازمة الحقيقية التي تمر بها هي أزمة تفكير ولذلك فقد كتب كتابه الرائد «التفكير فرضة اسلامية» وعالج فيه علاقة المسلم بالكون والحياة ويعتبر العقاد في هذا الكتاب أول من عالج قضية التطرف منذ الخمسينات من هذا القرن لان التفكير واعمال العقل هما وسيلة القضاء على التطرف ولذلك فإن هذا الكتاب يعتبر سابقا زمانه وموجها إلى شباب هذه الأيام الذين اجتاحتهم سرطان العنف.

وطالب الدكتور حمدي زقزوق بتعريف الأجيال الجديدة بفكر العقاد وذلك عن طريق نشر مختارات من كتاباته في طبعات شعبية يبيعها موزع الصحف في أنحاء مصر.

من ناحية أخرى أكد الشاعر فاروق شوشة رئيس الإذاعة المصرية أن العقاد مفكر مظلوم فكثير من الناس لم يفهموه لانه كان يتحدث عن المستقبل وكان سابقا زمانه كما أن وزارات التعليم في مصر وعدنا من بلدان العالم العربي أسامت إلى العقاد كثيرا - من حيث ظنت أنها تحسن إليه - بتدريس كتب من عبقرياته على طلاب المدارس، وكتب العبقرية لم تكتب لهذا المستوى وبذلك فإن الطلاب في الأغلب ما يأخذون على العقاد فكرة سيئة خاصة إذا قارنوا هذه العبقرية بأعمال أخرى أكثر سهولة ككتاب الأيام لطفة حسين أو قصص علي الجارم وغيرها.

20 غشت

يوم الصبر على المكروه

اعداد الأستاذ : عثمان بن خضراء
عضو الرابطة/فرع سلا

لقد مرت 43 سنة على يوم 20 غشت 1953 وهي ليست بشيء في عمر الشعوب ولكن الشعب المغربي اذا استعرض أحداثه منذ ذلك التاريخ الاستعماري البغيض يجد نفسه قد اجتاز مراحل عظيمة تكاد تعد من المعجزات، وأعمال خالدة تحققت بفضل حادثة نفي الملك عن عرشه وبلاده!!

نعم، فمزال عالقا بالاذهان انه في مثل هذا اليوم من سنة 1953 امتدت أيادي البغي الاستعماري الى رمز السيادة المغربية جلالة المغفور له محمد الخامس حيث ابعدته عن عرشه هو وعائلته الكريمة وولي عهده الاكرم مولاي الحسن - فكان هذا الحدث الخطير نقطة تحول فاصل بين عهدين : العبودية والاستعمار وعهد الخلاص والتحرر والاستقلال.

20 غشت 1953 في مثل هذا اليوم انفتح باب المقاومة على مصراعيه بفضل تضحية المقاوم الذي قدم نفسه واسرته فداء لشعبه، فلهذه الذكرى مقام ممتاز بين تكرياتنا، لان الاحتفال بها يرمز الى تحقيق الرغبة الاساسية التي تولدت عنها جميع الرغبات الوطنية، وهي الازع العميق الذي دفع الامة المغربية منذ عدة سنوات الى الامام، فخاضت المعارك وجابهت القوات الغاشمة وضحت وصمدت امام الحكم الاجنبي بقيادة الملك الصالح محمد بن يوسف.

ومن المعلوم انه تأمرت على هذا الوطن المغربي عدة دول استعمارية تتميز بالظسرة والرغبة في الفتك وشبهة الاستيلاء والاستغلال، فتسعى السعي الحثيث وتتفق على تحطيم الوحدة وتفويض السيادة، واذ ذلك وقع المغرب في محنة سوداء لم يعرف لها مثيلا في تاريخه القديم والحديث، ويشاء هذا المستعمر ان يجعل هذا القطر الموحد شظايا متناثرة وأشلاء متفرقة، فيقطع جنوبه بدعوة انه امة اخرى غير الامة المغربية، وعمد الى الشمال فيفصله عن الوسط وعن الجنوب، ويعمد الى قطع اخرى فينزعه من امها في شتى المناسبات ويأوى الاسباب.

ومن سنن الكون ان الدول لا تخلو من ازيمات تهدف لسلبها مكارمها، وتقصد في نفس الوقت ان تطمس مجدها فتبثر سيادتها، إنها فترات قاتمة تمر على الامم والشعوب فتصلي بلهيب حرها، ولكن يأبى القدر المحتوم إلا ان يلحم من بعيد تلك التصرفات الشاذة، وما لها من تأثير على المعنويات والقيم، وهنا يتحرك قطار التاريخ فيتململ المغرب تحت سياط العذاب، ويتقدم ابناؤها البررة الذين يتدفق في عروقهم دم العروبة والاسلام الى التضحية، ويبرز بطل الامة الى الميدان ويقبض على مقود الكفاح بيد حكيمة، ويدير المعركة بمهارة واقتدار، ويقف وقفة الاسد الهصور الذي يدافع عن اشباله، فيتعرض للمحن الكبرى والبلايا العظمى من دون ان تلين نفسه او تتطوي شعله الايمان في قلبه.

لقد اعتصم النسر الابيض بالعزة والكرامة فاحترمه فرنسا ونزلت عن ارانته واعترفت باستقلال بلادها وحققها في تاليف جيش وطني مستقل وتمثيل دولته ديبلوماسيا في الخارج.

فإيمان محمد الخامس العميق بدينه ووطنه وشعبه سر عظمته كما نجد هذه العظمة في هذه البساطة التي كان يعبر فيها عن حبه لشعبه، وعظمته كذلك في نفسه الكبيرة وقلبه العظيم وانسانية الخالصة لقد سما في جهاده وتضحيته حتى اثر الكرامة والحرية لشعبه على

ما بين يديه من جاه ومال وسلطان، وحيث تحدى بايمانه وعزمه سلطان القوة ويطشها واستبدادها، وحيث استقبل المنفى هو واهله فلم يطف بنفسه طائف من الجزع والندم ولم يعط للمستعمر الا اثنا صماء لكل ما القى على مسامحه من ألوان الرعد والرعيد، لقد أدهش المؤرخين عند ما راوه يغالب الاعاصير بقلب ثابت وايمان راسخ ويخوض الغمرات بهمة لا تخور ودهاء فوق كل تقدير حتى اصبحنا اليوم نستظل بدوحة الحرية التي غرسها جلالته وسقاها أبناء شعبه الابطال المغاور بدمائهم الزكية فأطل الصباح يقدم في موكبه الساحر البهيج انفاسا من النسائم العذبة وطبورا تتغنى في موكب العز والفجر، وتمتزج اهازيج الفرحة بالحن النصر وأغنيات الأمل في المستقبل.

وليس في وسع الباحث ان ينكر خطورة هذا الاستقلال، ففرنسا حين فرضت الحماية على المغرب دخلت بجيوشها ومعمرها لتبقى، فقسمت وجزأت وفرت لتكون هذه التجزئة سبيلها الى الظفر بها تريد، واقتسمت مع اسبانيا مناطق النفوذ ليكون لها ولاسيما مجال فمسيح لبيسط النفوذ، ولكن هذا العصر عصر القوميات، علم المحتلين ان حقوق الشعوب واجبة الرعاية، فكان للملك والشعب مع المستعمرين جولات من البطولة الرائعة رن صدها في آذان أبناء هذا الجيل، فشعور جلالة الملك محمد الخامس العميق بالأم شعبه وأماله هو الذي جعله يجمع الصفوف ويوحد الفكرة ويضاعف الأمل في النصر ويلعب الشوق لبلوغ الغاية مهما تكن التضحيات في سبيلها، ففاد بذلك المغرب من مزلق الهاوية الى ماوي العزة والشرف، وألهب الشعلة المقدسة التي انارت جذوتها الآفاق بضياء الحرية والاستقلال.

ان المغرب يقف اليوم 20 غشت 1996 وقفة اجلال في هذه اللحظة التاريخية للمحرر العظيم والمقاوم الاول جلالة الملك النعم محمد الخامس طيب الله ثراه ليعترف بالعمل الخالد ويشهد بالايادي العظمى التي طوق بها أمة المغرب.

إن الامة المغربية في 20 غشت الذي هو يوم الصبر على المكروه والاستماتة في سبيل الحق تتذكر العهد الماضي وعهدها الحاضر بقلب صادق وفكر واع وتنتظر الى المستقبل بعين ملؤها اليقين على التعبئة العامة التي نادى بها ابن الثورة البار جلالة الملك الحسن من أجل تحقيق الازدهار الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

إن ذكرى ثورة الملك والشعب ذكرى العزمات واحياء الارادات ويحث الهمم لمواصلة الكفاح وإزالة العقبات التي ما تزال امام هذه الامة الفتية، فنذكرى 20 غشت ترمز الى انتصار المثل العليا على الزيف والباطل مثلما انتصرت في هذا اليوم المشهود الذي ترك عبرة للاستعمار انهزم متقلبه، ونبراسا لاجيالنا الحاضرة والمقبلة يستضيئون به ويسرون على نهجه.

في هذا اليوم يقف الشعب المغربي ليتذكر اولئك الابطال الذين وهبوا حياتهم وارواحهم فداء للوطن، واسترخصوا في سبيل المبادئ العليا كل غال ونفيس، وانها لمناسبة توجب علينا تجديد الرحمات عليهم وعلى رأسهم المقاوم الاول محمد الخامس.

الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي تنظم مسابقة علمية حول الامام ابو (هريرة) ..

بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف ينظم المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي مسابقة علمية حول الامام (ابو هريرة) بن عبد الرحمان بن صخر الدوسي الذي ولد عام 21 قبل الهجرة وتوفي سنة 58 للهجرة. تهدف الجمعية من تنظيمها لهذه المسابقة العلمية إبراز خاصية هذا الامام الذي يعد بحق إمام عصره في حفظ الحديث وتدوين اخبار الرسول وسيرته (ص)،

شروط المسابقة :

اولا : ينبغي ان تتناول الابحاث والدراسات المقدمة لهذه المسابقة مختلف جوانب حياة الامام ابي هريرة، أصله نشأته، وفضله على علم الحديث وروايته).
ثانيا : ان يراعى في الابحاث والدراسات التجديد والابداع وإبراز خاصية الامام ابي هريرة من حيث تطلعاته الفقهية وانعكاس ذلك على علم الحديث وفروعه المختلفة.
ثالثا : لا تقيد الجمعية الباحث بعدد الصفحات التي يمكن ان يشتمل عليها بحثه، إلا ان على الباحث ان يوثق دراسته بمعلومات مستمدة من امهات المصادر من كتب ومخطوطات ويشير الى ذلك في الهوامش.
رابعا : تكتب الابحاث باللغة العربية بخط واضح، ويستحسن رقعها على الآلة الكاتبة، وترسل الى الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي - صندوق البريد 351 الرباط - المملكة المغربية وآخر أجل لقبول المشاركات من فاتح شعبان 1419 هـ الموافق يناير 1997.
خامسا : ستتكون لجنة من كبار الاساتذة المختصين للإشراف على الابحاث المقدمة لهذه المسابقة لاختيار ثلاثة منها لنفوز بالجوائز المخصصة وسيعلن عن اسماء الفائزين في حفل تقيمه الجمعية بمناسبة ليلة القدر من شهر رمضان المقبل بحول الله.

الجوائز :

الجائزة الاولى : طبع البحث الفائز بهذه الجائزة في كتاب خاص على نفقة الجمعية لفائدة الفائز.
الجائزة الثانية : حصول الفائز بهذه الجائزة على مجموعة قيمة من المؤلفات وكذا نشر البحث الفائز في إحدى الصحف الوطنية.
الجائزة الثالثة : سينال الفائز بهذه الجائزة التسجيل الكامل للمصحف الشريف على (الكسيت) مع نسخة فاخرة من طباعة القرآن الكريم ومجموعة من الكتب الاسلامية من بينها كتاب موطأ الإمام مالك وغير ذلك من الكتب الفقهية.
فعلى السادة الباحثين المهتمين بعلم الحديث ان يشاركوا في هذه المسابقة العلمية التي تنظمها الجمعية احتفاء بذكرى عيد المولد النبوي الشريف.

المكتب التنفيذي
للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي

افتتاحية الحركة

الملكية الدستورية وجذورها في التاريخ المغربي

تنمة

القصور لجانب اسلامي يتمثل بالخصوص في سن قانون الحريات العامة سنة 1958، ثم انبرى جلالته لتنظيم اول انتخابات جماعية في عهد الاستقلال سنة 1960.
وما ان انطلقت مسيرة البناء والنماء باعتلاء جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله عرش اسلافه الاكرمين، حتى حقق المغرب ما كان يصبو اليه من مكاسب على درب البناء الديمقراطي ((فجلالته يعتبر المؤسس الفعلي للملكية الدستورية التي قال عنها جلالته : بانها هي التي تمكن الجميع من التعبير الحر عن افكاره في دائرة القانون الاسمي الا وهو الدستور وتعطي للجميع الفرص حتى يمكن لكل واحد من المغاربة ان يمارس واجباته وحقوقه داخل الدستور، وداخل القانون))

رعاية الإسلام لحضنة الأطفال ..

اعداد الأستاذ : مصطفى الحسني
عضو الرابطة / فرع العرائش

لما عزم النبي (ص) الخروج من مكة المكرمة تبعته ابنة حمزة وهي تنادي يا عم يا عم، فأخذها علي بن أبي طالب كرم الله وجهه بيدها وقال لفاطمة: دونك ابنة عمك فحملتها، فأختصم فيها علي وزيد وجعفر، وكل واحد منهم يريد أن يربيهها ويحضرها، قال علي: أخذتها لأنها ابنة عمي، وقال جعفر: هي ابنة عمي أيضا وخالتها تحتي، وقال زيد: هي ابنة أخي، ففرض بها رسول الله (ص) لخالتها، وقال: الخالة بمنزلة الأم، وقال لعلي (ض) انت مني وأنا منك، وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد، انت اخونا ومولانا - متفق على صحته - إنها قصة وقعت حقيقة على عهد الرسول (ص) وفي هذه القصة ما لا يخفى على المؤمن من الفقه الشرعي الذي نحتاجه في حياتنا المعاصرة، وقد أخذ أولا ومراعى الحالة النفسية للإنسان فبدأ بالمرأة أولا ثم انتقل إلى الرجل، والمشرع في هذا كان حكيما وأدري بمصلحة الاثنين: الرجل والمرأة، فما نستخلصه من الحديث الشريف ان الخالة مقدمة في الحضنة على سائر الأقارب بعد الأبوين وان تزوجت الحاضنة بقريب من الطفل لا يسقط حضانتها ونص الامام احمد رحمه الله تعالى في رواية عنه: على ان تزويجها لا يسقط حضانتها في الجارية خاصة، وله دليل يحتج به وهي قصة بنت حمزة هذه، ولما كان ابن العم ليس محرما لم يفرق بينه وبين الاجنبي في ذلك وقال: تزوج الحاضنة لا تسقط حضانتها للجارية، وقال الحسن البصري: لا يكون تزوجها مسقطا لحضانتها بحال نكاحا كان الولد اراثي، وقد اختلف في سقوط الحضنة بالنكاح على اربعة اقوال: أحدها تسقط به نكاحا كان او انثى وهذا قول الامام مالك (ض) والشافعي وأبي حنيفة وأحمد في إحدى الروايات عنه، والثاني لا يسقط بحال وهو قول الحسن البصري وابن حزم والثالث ان كان الطفل بنتا لم تسقط الحضنة وان كان ذكرا سقطت، وهذه رواية عن احمد (ض) وقال في رواية منها اذا تزوجت الأم وابنها صغيرا أخذ منها، قيل له والجارية مثل الصبي قال: لا، الجارية تكون معها الى سبع سنين، وحكى ابن أبي موسى رواية أخرى عنه انها أحق بانينته وان تزوجت الى ان تبلغ، والرابع اذا تزوجت بنسب من الطفل لم تسقط حضانتها وان تزوجت باجنبي سقطت، وفي القصة ما يزيل الغموض وتلك حجة دامغة ودليل من رسول الله (ص) لما قدم الخالة على العمة وقرابة الأم على قرابة الأب، وهذا ما قضى به النبي (ص) لخالتها، وقد كانت صغيفة عمتها موجودة إذ ذاك، وهذا قول الشافعي ومالك وأبي حنيفة (ض) جميعا، وأحمد رحمه الله في إحدى الروايتين عنه، ونفسه في رواية ثانية أي أحمد، يروي ان العمة مقدمة على الخالة وهي اختيار احمد وكذلك نساء الأب يقمن على نساء الأم، باعتبار ان الولاية على الطفل في الأصل للأب، وإنما قدمت عليه الأم لمصلحة الطفل وكمال تربيته وشغفها وحنوها وعطفها عليه، والآن في هذا الامر أقوم بذلك من الرجال فاذا صار الامر الى النساء فقط او الرجال فقط كانت قرابة الأب أولى من قرابة الأم كما يكون الأب أولى من كل ذكر سواء، وكيف نجيب عن تقديم خالة ابنة حمزة على عمتها نقول بان العمة في هذه الحالة لم تطلب الحضنة، والحضنة حق لها، يقضي لها به متى طلبت ذلك، بخلاف الخالة في هذه القصة فان جعفر كان نائباً عنها في طلب الحضنة ولهذا قضى بها النبي (ص) لها في غيبتها، فكما ان لقرابة الطفل ان يمنع الحاضنة من حضنة الطفل اذا تزوجت وللزوج ان يمنعه من اخذه وتفرغها له فاذا ارضى الزوج بأخذه فلا تسقط حضانتها لقرابته او لكون الطفل انثى على رواية مكنت من أخذه وان لم يرض فالحق له والزواج هنا قد رضى وخاصم في القصة وصغيفة لم يكن منها طلب قابين العم له حضنة الجارية التي لا تشتهى في أحد الوجهين بل وان كانت تشتهى فله حضانتها وتسلم الى امرأة ثقة يختارها هو او الى محرمه وهذا هو المختار لانه قريب من عصباتها وهو أولى من الاجانب والحاكم، وقول زيد هي ابنة أخي يريد الاخاء الذي عقده رسول الله (ص) بينه وبين حمزة لما أخى بين المهاجرين فانه (ص) أخى بين اصحابه مرتين، فأخى بين المهاجرين بعضهم مع بعض وذلك قبل الهجرة على الحق والمساواة فأخى بين أبي بكر وعمر وبين حمزة وزيد بن حارثة وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف وبين الزبير وابن مسعود وبين عبيدة بن الحارث وبلال وبين مصعب بن عمير ومعد بن أبي وقاص وبين أبي عبيدة وسالم مولى أبي حنيفة وبين سعيد بن زيد وطلحة بن عبيد الله، وفي المرة الثانية بين المهاجرين والانصار في دار انس بن مالك بعد مقدمه المدينة النبوية. نسأل الله التوفيق والسداد وان يرزقنا حسن الفهم، ويعلمنا من تأويله، انه الهادي الى سواء السبيل.

جلالة محمد الخامس وهيامه بالقرآن حتى لقي الله

الأستاذ المجاهد الحاج احمد معنيو
عضو الرابطة / فرع سلا

بينما صاحب الجلالة محمد الخامس صاحب الذكرى يجلس أمامنا على كرسي مشرعا ومغتبطا، تارة يتلوا معنا، وأخرى ينصت إلينا، ودموعه تفيض، وهو يجار إلي الله، إلى نهاية الختم بصالح الدعوات، شرعنا في تلاوة الأناشيد والأغاني في بهجة وسرور، غمرنا جلالته بالاحكام والهدية، ورجى منا صالح الأدعية للولد البار، الذي افتتح عهد قراءته باسم الله الرحمن الرحيم تمسكا وتيمنا بكتاب الله ومن سيادة الأمة المسلمة أن جلالته يكون قلدة كبده، لتحمل مسؤولية الأمة المسلمة، ومن واجبه أن يهيئ له كل الظروف الملائمة لتربيته وتكوينه تكرينا اسلاميا طبق الوارد في السنة رويوا أبناءكم على ثلاثة خصال حب نبيكم وحب آل بيته، وتلاوة القرآن.

وجاءت مناسبات ومقابلات وتشرفت جمعية المحافظين على القرآن الكريم برباط الفتح وفدوا بين يدي جلالته لسمو الأمير مولاي الحسن مصحفا هدية طيبة مباركة فتقبلها جلالته. الهدية الثمينة وأكبر همة الطائفة المؤسسة وعبر لهم بكلمات كلها تقدير واجلال ومحبة ووفاء.

ثم جاءت مناسبة صلاة الجمعة في مسجد السنة الذي جدد بنيانه واعاد له رفق الحياة بعد الكربة التي كان خصوم الاسلام يعملون لها بالخفاء للقضاء على هذا المسجد! في هذا اليوم المبارك أيضا ظهرت محبة صاحب الجلالة لكتاب الله الذي به افتتح الحفل تشريفا للمسجد حيث قام الكاتب الأديب والعلامة النصوح سيدي الحاج محمد اليميني الناصري، ورفع صوته بقوله تعالى! أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم «إنا فتحنا لك فتحا مبينا وكان ما في الأرض والسماوات من زينة وبهجة ألقيت بين يدي جلالته، وخرجنا وراء ركابه عقب الصلاة حتى بلغنا القصر العامر في حالة من الحب والعطف والدعاء لجلالته، وأبت نفسه الكريمة، وحبه الأبوي، الا أن يحضر ابنه الصبي بالمشور. ويطلب من الجمهور قراءة الفاتحة، وصالح الدعوات، لولده وولي عهده، والندموم تتساقط من عينيه، والقلب يتوجه الى الله أن يصلح النرية، ويهيئ للأمة المغربية هذا الولد المبارك تحت رعاية القرآن.

ثم يأتي دور العسر فيصاب صاحب الجلالة بمرض يستدعي اجراء عملية جراحية بمستشفى بروكبير ويأمر جلالته من القراء الكرام السادة الأجلاء السيد محمد العوني رحمه الله. والسيد محمد الحسني أن يداوموا بين يديه، وهو في فراش مرضه بالتناوب في تلاوة كتاب الله، دون فتر، لمدة ثلاثة أشهر، ابعد هذا الهيام وهذا التشبث وهذا التمسك بكتاب القرآن وتلاوة القرآن والتعلق بالقرآن من حجة وبرهان على ما كان يضمرة قلب هذا الملك الهمام من حب وشغف وتمسك بكتاب الله، ثم جاءت الأزمة الأخيرة واختطف من عرشه ورمى بجلالته وأسرتة الكريمة وراء البحار، وحيل بينه وبين شعبه وأمه ووطنه، فماذا كان يشغل باله ووقته، وأن يطفى نار الغضب والفتور على نفسه الكريمة، وماذا كان يعمر به وقته تقريبا الى الله وزلفا ورجاء في حل الأزمة وكشف الغمة تلاوة القرآن ونشر دعوة القرآن، وترجمة آيات القرآن للغة الفرنسية، كي يبشر سكان تلك الأراض بكتاب الله العزيز.

لقد تعرفنا على جلالته يحضر بنفسه سرا للمسجد الأعظم، بمدينة سلا، عندما أنشأنا «جمعية المحافظة على القرآن الكريم» ويشاركنا عام 1353 هـ ليستمع للقرآن، ويتلذذ بتلاوته من أبناء شعبه الذين ينشؤون على معرفته وتلاوته والتمسك به والاعتزاز بالحفاظ عليه

وعندما تعرفنا على هذه المنقبة العظيمة، والعناية الفريدة، قابلنا رعايته وحده كلما ختمنا تلاوة الصباح أو المساء، أن نختمه ببيتين للأمام سيدي أحمد الناصري يأمن الى رحمته المفرو نصها:

يا رب وانصر ديننا الحمدي
واجعل ختام عزه كما بدى
يا رب واقفح فتحك المبين
لمن تولى وأعزز الدين

ولما عزم جلالته على فتح الكتاب القرآني لقلدة كبده وولي عهده بالقصر الملكي وسنه حوالي الخامسة تشرفنا بالاستدعاء للحضور في الحفل الزاهر، الذي أقامه بهذه المناسبة، ذلك أننا نعمل في مدرسة حرة بالزاوية القادرية، إذ ورد علينا عون باشا المدينة العلامة الأديب الحاج محمد الصبيحي يستدعينا لمقابلته، في يوم من أيام الله وكان الأحد، بحيث الادارة مقفلة، والأوامر الملكية ورتت على سعائته لأشعارنا نحن المحافظين على القرآن بالمسجد الأعظم بحضور عشرين قارئنا مساء هذا اليوم بالذات، الى القصر الملكي، دون أن يعرف الأسباب الداعية لذلك، وفعلنا استجبنا للدعوة تحت اشراف امام المسجد العدل الفقيه الخطيب الحاج محمد بن علي عواد، وبمجرد وصولنا للقصر، عقب الغروب، تقابلنا مع جمعية المحافظة على القرآن من اخواننا الرياطيين تحت اشراف امام المسجد الأعظم الرياط، الفقيه الجليل سيدي محمد بلغازي، تقابلنا تنسائل عن سر هذه الدعوة الميمونة، في هذا اليوم الأغر، وبعد مهلة يسيرة تعرفنا أن صاحب الجلالة عزم هذا اليوم على فتح الكتاب القرآني بالقصر العامر لتعليم ولده وقلدة كبده وثمرة غرسه مولاي الحسن الطفل الذي أخذ بلبه وشريف عواطفه، والذي منذ ازدياده لا يفارقه الا لاما. الطفل الذي سهر على تربيته وتكوينه وتهذيبه علميا ودينيا وخلقا وجسمانيا؟

انخلنا للديورة الزاهرة وهي تطفح بالبشر، لاستقبال حملة القرآن الكريم ولغاية شريفة ونبيلة وسامية، وهي تشنة الابن البار وولي العهد على سنن القرآن ومنهاج القرآن، استقبلنا الشيخ الرياني الحاج السلطاني سيدي محمد الحسن بنيعش بالترحاب، باسم صاحب الجلالة، وعرفنا أن جلالة الملك استدعانا للتشرف بالمشاركة في هذا الحفل الميمون المبارك، حفل تدشين افتتاح الكتاب القرآني في وجه ولده البار الطفل المشمول برعاية الله، تحت نظر ومسؤولية الفقيه العلامة الصالح وأحد أركان الكلية القروية، صاحب الفضيلة سيدي محمد أقصبي، رحمه الله.

أمرنا بالجلوس في حلقة، للتلاوة، لنختم سلكا من كتاب الله منفردين، وتقع التلاوة الجماعية لخمسة يسبح لله بالقراءة، ويجدني الحال جوار السيد الحاج، وقد أخذ بين يديه، الطفل مولاي الحسن وشغله الشاغل من البدء الى النهاية، يمر بيديه الكريمتين على صدر الطفل، وسائر بدنه، داعيا المولى جلت قدرته، بالدعاء الذي يخرج عن قوله، اللهم علمه القرآن، اللهم افتح بصيرته بالقرآن، الله يحطه بعناية القرآن، اللهم اجعله عاملا لكتابه و متمسكا بأحكامه ومعتزا بتعاليمه،

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الخالق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما
في الاقلى الأعلى وما تحت الثرى:
كالبحر من حيث التفت رأيت
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
ينشى البلاد مشارقا ومشاربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما بهمكم
وفي كل ما تفرحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من اعداد : محمد القاضي / عمر الريسوني

طرف من التراث .. طرف من التراث .. طرف من التراث ..

اسرعوا ... وابطأتم

روي عن الحسن انه قال : حضر الناس باب عمر بن الخطاب رضي
الله عنه، وفيهم سهيل بن عمرو وابو سفيان بن الحارث.. فخرج أذنه
فجعل يأذن لأهل بدر، لصهيب وبلال.. وكان يحبهم وكان قد أوصى
بهم.
فقال أبو سفيان : ما رأيت كالسيوم، انه ليؤذن لهؤلاء العبيد ونحن
جلوس لا يلتفت البنا، فقال سهيل - قال الحسن - : ويا له من رجل ما
كان اعقله - : أيها القوم، قد أرى الذي في وجوهكم، فإن كنت غضايا
فاغضبوا على أنفسكم، دعي القوم ودعيتم، فأسرعوا وابطأتم، أما والله
لما سبقوكم به من الفضل أشد عليكم قوتا من بأكم هذا الذي تتنافسون
عليه.. إن هؤلاء قد سبقوكم بما ترون، ولا سبيل لكم إلى ما سبقوكم
اليه، فانظروا هذا الجهاد فالزموه عسى أن يرزقكم الله الشهادة.. ثم
نفض ثوبه فقام فلقق بالشام، وخرج بأهله، فماتوا كلهم إلا هنداً وفاخته
بنت عتبة بن سهيل، وقتل سهيل شهيدا باليرموك، فقدم وفاخته على
عمر، وكان الحارث بن هشام خرج بأهله فلم يرجع منهم إلا ولده عبد
الرحمن، فقال عمر : زوجوا الشريد الشريفة، وأطعهما عمر بالمدينة
خطة وأوسع لهما، فقبل له : أكثر لهما. فقال : عسى الله ينشر منهما
ولدا كثيرا، رجلا ونساء.. فولد أبو بكر وعمر وعثمان وعكرمة وخالد
ومخلد؟ فأبويكر أحد الفقهاء السبعة، فقهاء المدينة، وكان يدعى : راهب
قريش..
[كتاب التوابين للمقدمي]

الحكمة ضالة
المؤمن ..

سمع الشعبي الحجاج بن
يوسف الثقفي، وهو على المنبر،
يقول :
أما بعد، فإن الله كتب على
الدنيا الفناء، وعلى الآخرة البقاء،
فلا فناء لما كتب عليه البقاء، ولا
بقاء لما كتب عليه الفناء، فلا
يغرنكم شاهد الدنيا عن غائب
الآخرة، وأقصروا من الأمل لقصر
الأجل.. فأخرج الواحه وكتب..
وقد روي ذلك عن سفيان الثوري..
وسمع ابراهيم بن هشام وهو
يخطب على المنبر، ويقول :
إن يوما أشاب الصغير، وامكر
الكبير، ليوم شره مستطير.
[زهر الاداب]

أمهات

يقال : أم القرى للنار، وأم
النجوم للمجرة، وأم خنور للندى
وهي من كنى الضبع، وأم
الطعام للحنطة، وأم عامر
للضبع، وأم عوف للجرادة، وأم
طلحة للقملة، وأم ملدم للحمي،
مأخوذة من الدم وهو ضرب
الوجه حتى يحمر، وأم الخبل
للخمر، وأم عبيد للمعارة، وأم
شملة لشمس لأنها تشمل الخلق
بطلوعها، وأم جابر للسنبلة، وأم
الندامة للعجلة، وأم الفضائل
للعلم، وأم الرذائل للجهل.
[ثمار القلوب للثعالبي]

جميل
العزاء ..

• دخل عيسى بن طلحة بن
عبيد الله على عروة بن الزبير وقد
قطعت رجله، فقال له عيسى :
والله ما كنا نعدك للصرع، ولقد
أبقى الله لنا أكثرك، أبقى لنا سمعك
وبصرك، ولسانك وعقلك، وبديك
واحدي رجلتك.
فقال له عروة : والله يا عيسى
ما عزاني أحد بمثل ما عزيتي به..
[البیان والتبيين]

العقل والادب ..

• قال بعض البلغاء :
الفضل بالعقل والادب
بالاصل والحسب، لأن من
أساء أدبه ضاع نسبه، ومن قل
عقله ضل أصله.
وقال بعض الحكماء :
الادب صورة العقل، فصور
عقلك كيف شئت.
العقل بلا ادب كالشجر
العاقور، ومع الادب كالشجر
المثمر.
[أدب الدنيا والدين]

مدح

أقبل اعرابي على « داود بن المهلب »
فقال له : اني محدثك فاستمع . قال « داود »
: على رسلك ! ثم دخل بيته وتقلد
سيفه وخرج ، فقال : قل ، فان احسنت
حكمتك وان أسأت قتلتك ! أنشأ
الاعرابي يقول :
أمنت بدادود وجود يمينه
من الحسن المخشي والبؤس والفقر
فاصبحت لا أخشى بدادود نبوة
من الحدثن إذ شددت به أزري
له حكم لقمان وصورة يوسف
وحكم سليمان وعدل ابي بكر
فتفرق الاموال من جود كفه
كما يفرق الشيطان من ليلة القدر
قال الامير : قد حكمتك فان شئت
على قدرك ، وان شئت عني قدري . قال «
الاعرابي » : بل على قدري .
فاعطاه خمسين الفا ، فقال جلساؤه :
هلا احتكمت على قدر الامير ؟ قال : لم
يك في ماله ما يفي بقدره ! قال له « داود »
: انت في هذه اشعر منك في شعرك .
وامر له بمثل ما اعطاه .

الخليفة يرفع الراية :

كان « ابو جعفر المنصور » أيام حكم « بني أمية » اذا ما
دخل البصرة دخل مستقرا فكان يجلس في حلقة « ازهر
السمان » المحدث ، فلما جاءت الخلافة اليه قدم عليه « ازهر »
فرحب به وسأله عن حاجته فقال : دارى متهمة ، وعلى أربعة
آلاف درهم ، وأريد أن ابني بيتي . فوصله بأثنى عشر الفا وقال
: قضينا حاجتك يا ازهر ! فلا تاتنا طالبا .
فلما كان بعد سنة عاد « ازهر » فقال له « ابو جعفر » : ما
جاء بك ؟ قال : جئت مسلما . قال له : ظننا انك جئت طالبا ،
وامر له بأثنى عشر الفاً ، وقال له : اذهب فلا تاتنا طالبا ولا
مسلما .
فلما كان بعد سنة عاد « ازهر » فقال له : ما الذي جاء بك
اجئت طالبا ؟
فقال : لا ، ولكنني جئت عائدا . قال : امرنا لك بأثنى عشر
الفا وذهب فلا تاتنا لا طالبا ولا مسلما ولا عائدا .
وبعد العام عاد فاغتاظ « ابو جعفر » غيظا ملك عليه نفسه
وشعر أنه امام رجل لا يفر به الحديد ، وعاجله قائلا : ما الذي
جاء بك يا رجل ؟ قال : دعاء كنت اسمعك تدعوه يا امير
المؤمنين ، جئت لاكتيه .
ضحك « ابو جعفر » وقال : انه دعاء غير مستجاب ، وذلك
انني دعوت الله به الا اراك فلم يستجب لي ، وها انت تجيء ،
وقد امرنا لك بأثنى عشر الفا وتعال متى شئت وفي اي وقت ،
وفي المراسم وفي الاعياد فقد اعيتني فيك الحيلة .

في رحاب
الاسلام ..



الحمد لله المتعم على عباده بما هداهم اليه من
الايمان، والمتعم إحسانه بما اقام لهم من جلي البرهان
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.
العمل في الاسلام عبادة ولقد أمر له الله عز وجل به في آيات
القرآن الكريم في أكثر من خمسين آية والعمل الذي أشارت اليه
الآيات يتحقق بالفعل الدؤوب المستمر والنظر بعمق في مجريات
الامور والعمل سبيل الى سعادة الامة وسعادة الافراد، وله تأثير
واضح على صحة وعقل الفرد ويعتبر كذلك علاج للجسم والنفس.
والتأمل في كتاب الله عز وجل سيجد عددا من الآيات تحت
على العمل وتعلم الصنعة النافعة وذلك خير للإنسان وصالح له
يقول الله عز وجل :

(وعلمناه صنعة لبوس لتحصنكم من أأسكم) الأنبياء 80.
وهنا الإشارة الى العمل الذي يعتمد على صنعة دقيقة وماله من
تأثير فعال على نفس الإنسان.
كما قرن الله تعالى العمل بالشكر لان العمل نعمة لتحصيل
منفعة فالله عز وجل جعل العمل من صور ومظاهر شكر الإنسان
لله تعالى .

كما جاء في قوله تعالى :
(اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور) . «سبا/13» .
وكلمنا معنى الإنسان الى اعمال النظر والبحث في الاعماق
والتقصي لمعرفة الحقائق التي يشتمل عليها الكون الزاخر بالآيات
بمعرفة كل المنافع في خلق الله إلا وارتقت معرفته الى خير
المقاصد التي يدعو اليها الاسلام من أجل مصلحة العباد في
تحصيل أرزاقهم. يقول الله عز وجل :
(الذي جعل لكم الأرض مهادا ومالك لكم فيها سبلا وأنزل من
السماء ماء فاخرجنا به أزواجا من نبات شتى) .

طه:52

فالإنسان الذي يتمتع ويتدبر آيات الله عز وجل سيعرف قيمة
الماء في خلق الأزواج من النباتات التي لا تحصى. وعلاقة الماء
بتغذية الأرض، فالماء هو المصدر الأساسي للحياة ونعمته على
الخلق كثيرة. فالحاصل الزراعي يمكن أن تنتج ويمكن للإنسان
أن يحصل على غذاء وفير منها، اذا ما اهتم بهذه الظاهرة ودرسها
دراسة عميقة واهتم بطرق الري وأساليب السقي.

ويقول الله عز وجل :
(وترى الأرض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت
وانبتت من كل زوج بهيج) .
(الحج : 5) .

فهذه الآية الكريمة تقرنا الى الفهم الدقيق والمعرفة القوية في
هذا الميدان الشاسع الذي لم نعرف إلا الاشياء اليمسيرة منه ولم
نضطلع على مجاهله.

وشعوب العالم الاسلامي اليوم التي تتطلع الى آفاق مشرقة
يجب أن تهتم بهذا الميدان وتسعى الى إقامة أسس هذه المعارف
وتعميمها، لفائدة شعوبها تستفيد من الآيات الإعجازية في أي
القرآن الكريم.

يقول الله عز وجل :
وهو الذي مد الأرض وجعل فيها رواسي وانهارا ومن كل
الثمار جعل فيها زوجين اثنين يغشي الليل النهار، ان في ذلك
لآيات لقوم يتفكرون) .
«الرعد : 3» .

من كنوز السنة النبوية الشريفة

ألوان من القربات

الحلقة الاولى

إعداد الأستاذ : أحمد السغياني
عضو الرابطة / فرع سلا

عن أبي نر (ض) : «ان أناسا من اصحاب رسول الله (ص) قالوا للنبي: يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضل أموالهم، قال: أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون؟ إن بكل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليل صدقة، وكل بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، وفي بضع أحدكم صدقة، قالوا: يا رسول الله، أيأتي أحدا شهوته، ويكون له فيها أجر؟ قال: أرأيتم لو وضعها في حرام، أكان عليه وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر».

(رواه مسلم)

1- الشرح :

الدثور : ج نثر ، المال الكثير.

الأجور : ج أجر ، الثواب الذي يهبه الله لمن أحسن عملا.

التسبيحة : هي قول : سبحان الله.

التكبيرة : هي قول : الله أكبر.

التحميدة : هي قول : الحمد لله.

التهليل : هي قول : لا إله إلا الله.

البضع : يطلق على الجماع، وقد يطلق على عقد النكاح والجماع معا، وقد يطلق على الفرج.

وزر : أي ذنب وإثم.

الخلاصة : هذا الحديث النبوي الكريم يرينا ان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم كانوا جريصين على ألوان العبادات وأنواع للقرابات، متطلبين أسباب الرضى من ربهم عز وجل ويحسون بلا ذع الأكم إذا حيل بينهم وبين طاعة من الطاعات أو قرية من القرابات، ولذلك

رسالة عن أبي تمام..

الشاعر الفنان..

نورة الشمالان

دار مصر للطباعة..

درست المؤلفة نورة الشمالان أبا تمام، في هذه الرسالة، دراسة تضمنت فصولا ثلاثة متكاملة، لتضيء جوانب عديدة عنه، وترسم أبعادا واضحة عن شخصيته الاجتماعية والوجدانية والشعرية والفنية. فتناولت في فصلها الأول مدخلا موجزا عن العصر الذي عاش فيه أبو تمام مما له الأثر الكبير على حياته الشخصية، وفي الفصل الثاني تناولت تلك الشخصية من خلال ما يعكسه شعره، أما الثالث فكان عن ذلك الشعر، أو ذلك الشاعر الفنان، أي حلت شعره تحليلا أدبيا وفنيا، بحيث عرفنا الشعر مضمونا وأغراضا - من مديح وهجاء وغزل وحكمة - وشكلا - تصويرا.. وذلك من حيث صفته الشعرية وما يتخللها من قضايا أخرى تتعلق بتلك تصانعة كالمعوقات، والتضاد، وتوظيف التناريخ، ومواء التاليف، ورياءة النعج.. وأن كنا ننتقل إلى المزيد من تبيان الجانب الفني في رسم الصورة الأدبية لدى أبي تمام - ولا سيما أن الرسالة تتوج بعنوان : [الشاعر الفنان].

في ذكراه الأربعينية

محمد العثماني

عالم سوس الذي فقدناه

كلمة للأستاذ : عبد الرحيم بن سلامة
رئيس الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي

حلت الذكرى الأربعين لوفاة عالم سوس الكبير الأستاذ محمد العثماني، هذا الرجل الذي كانت حياته تمتاز بأخلاق عالية إلى جانب العلم الغزير والثقافي في حب الوطن، فكان رحمه الله قد تعرض لكثير من المضايقات الاستعمارية بسبب مواقفه الوطنية مما حرمه من متابعة دراساته بجامعة القرويين وأجباره على الإقافة بمسقط رأسه بتافراوت خلال الفترة من 1941 إلى 1948 حيث أخذ يتقلى العلوم الدينية واللغوية والأدبية على يد كبار علماء سوس في مدارسها العتيقة نذكر من بينهم الفقيه محمد التملكيشي والحاج الحبيب البوشواري والحاج إبراهيم المالك.

إن حياة المرحوم محمد العثماني قد طبعت بخصال كثيرة جعلته يتميز عن العديد من أقرانه كالميل إلى العزة والاناقة والوقار وإباء النفس، وتلك هي الصفات التي كان يتحلى بها غيره من مشاهير العلماء، فمحمد العثماني قد خلق للعلم والبحث فقد كان أدبيا وشاعرا وياحثا وواعظا ومدرسا ناجحا تخرج على يده العديد من الرجال الذين يحتلون مناصب عليا في الدولة والذين يدينون له بالفضل الكبير.

لقد ساهم الفقيد في العديد من اللقاءات الثقافية والمنتديات العلمية والأدبية، كما ساهم تعلمه في كتابة مقالات وأبحاث نشرت في الصحف والمجلات الوطنية والعربية كما كان برنامجا أسبوعيا في الإذاعة الجهوية باكاير يحمل عنوان (مجال الفكر) هذا البرنامج الذي كان يتحف فيه أذن المستمع بأحاديثه الأدبية والتربوية والتاريخية والحضارية مستمد عناصرها في التوجيه الإسلامي.

تعرفت على المرحوم محمد العثماني في بداية السبعينات عندما أسسنا الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي حيث قبل أن يكون ممثلا للجمعية بأقاليم سوس، ومنذ ذلك الحين بدأ التعاون بيننا حيث نشرت مع مجموعة من الأساتذة أعضاء جمعيتنا أبحاثا ومقالات بمجلة (الكلمة) التي كان يرأس تحريرها كما أن الأستاذ العثماني كان يساهم في مجلة (التضامن) التي كانت تصدرها جمعيتنا.

وفي سنة 1990 نظمت جمعية التضامن الإسلامي أياها دراسية حول (عبد الله كنون شخصه وفكره) وذلك بمناسبة الذكرى الأولى لوفاته شارك فيها أزيد من أربعين عالما ومفكرا من المغرب والبلاد العربية كان في طليعتهم المرحوم محمد العثماني الذي ساهم في اللقاء العلمي ببحث قيم بعنوان (عبد الله كنون أدبيا وياحثا وعالما سلفيا) كما أدار إحدى الجلسات وقام ببعض المداخلات لمناقشة مختلف العروض التي القيت في هذه الندوة، ورغم مرضه وبعد المسافة بين طنجة وأكاير أبي إلا أن يساهم في تلك الأيام التراسية وفاء منه لصديقه المرحوم عبد الله كنون الذي كان يعزه ويقدر مكانته الخفية.

إن رحيل العلامة سيد محمد العثماني يعد خسارة كبيرة للمغرب ولأبناء سوس خاصة، فإن خصاله الحميدة ستظل راسخة في ذهن كل من أتبع له التعرف على هذا الرجل العالم الصادق في أعماله وأفعاله ذو الموهبة الأدبية والشعرية والهمة العالية، فرحم الله تعالى فقيدنا محمد العثماني وأسكنه فسيح جناته وألهم ذوي وأحبائه الصبر والثبات.

حزن فريق منهم حينما رأوا اصحاب الاموال يعملون بها الوانا من الخير، وهذا الفريق يقعد به عجزه وفقره عن المنافسة في هذا المجال، ولقد كان الصحابي منهم يأتي رسول الله (ص) وهو يتأهب للغزوة، فيسأله « دابة تحمله إلى المعركة ليجاهد فلا يجد الرسول صلوات الله وسلامه عليه ما يحق به أمله فينصرف هذا الصحابي حزينا باكيا، لحرمانه شرف الجهاد في سبيل الله وموطن الاستشهاد، وقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك حيث يقول في سورة التوبة : «ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم، قلت لا أجدما أحملكم عليه، تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون».

ولقد جاءت زيادة للحديث في بعض الروايات، وهي: «تبسمك في وجه أخيك لك صدقة، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة، وإرشادك الرجل في أرض الضلال صدقة، وإماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة، وإفراغك من دلوك في دلو أخيك صدقة».

كما جاء في الحديث روايات أخرى، فرواية منها تقول : عن أبي نر، قلت: يا رسول الله : ذهب الأغنياء بالأجر يتصدقون ولا تتصدق، قال : وأنت فيك صدقة، رفعك العظم عن الطريق صدقة، وهدايتك الطريق صدقة، وعونك الضعيف بفضلك صدقة، وبيانك عن الاغتم (وهو الذي لا يفصح شيئا) صدقة، ومباذعتك امرأتك (أي مضاجعتها) صدقة، قلت : يا رسول الله، تأتي شهوتي ونؤجر؟ قال : أرأيت لو جعلت ذلك في حرام، أكننت تأثم؟ قلت : نعم، قال : أفكتسبون بالشر، ولا تحسبون بالخير؟

وفي رواية ثانية للإمام أحمد : «إن من أبواب الصدقة التكبير، وسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، واستغفر الله، وتأمر بالمعروف، وتنهي عن المنكر، وتعزل الشوك عن الطريق والعظم والحجر، وتهدي الأعمى، وتسمع الأصم والأبكم حتى يفقه، وتسعى بشدة مساقيك إلى اللهفان المستغيث، وترفع بشدة ذراعيك مع الضعيف، كل ذلك من أبواب الصدقة منك على نفسك، ولك في جماع زوجك أجر، قلت : كيف يكون لي أجر في شهوتي؟ فقال رسول الله (ص) : أرأيت لو كان لك ولد فأدره، ورجوت خيره فمات أكننت تحسب به؟ قلت : نعم، قال : نعم، قال : أفأنت خلقت؟ قلت : بل الله خلقه، قال : أفأنت هديته؟ بل الله هداه، قال : أفأنت كنت ترزقه؟ قلت : بل الله كان يرزقه، قال : كذلك فضعه في حلاله، وجنبه حرامه، فإن شاء الله أحياه، وإن شاء أماته، ولك أجر..

وفي رواية ثالثة، عن أبي هريرة، أن فقراء المهاجرين أتوا النبي (ص) فقالوا : ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى والتعيم المقيم، فقال : وما ذاك؟ قالوا : يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون ولا تتصدق، ويعتقون ولا نعتق، فقال رسول الله (ص) : أفأعلمكم شيئا تدركون به من قد سبقكم، وتسبقون به من بعدكم، ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر (أي عقب) كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة، فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله (ص) فقالوا : سمع إخواننا أهل الاموال بما فعلنا، ففعلوا مثله فقال الرسول (ص) : ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

(يتبع)

اعداد الاستاذ :
الطاهر العروسي

أطعمة حرمها الإسلام ماهي أسباب تحريمها ؟

الهوامش
(1) سورة الاعراف ، آية 107.
(2) سورة المائدة ، آية 3.
(3) رواه الامام مالك واهل السنة وهو حديث صحيح .
(4) من كتاب «مع الطب في القرآن الكريم» .

المصدر :
كتاب «امراض الجراثيم بين الوقاية والعلاج»
تأليف الدكتور : الفاضل العبيد عمر .

اسنانه او لعابه امراض ، فعند اقتراسه لحيوان ما تنتقل هذه الامراض منه الى الحيوان المفترس ومنه تصل الى الانسان الذي يتناوله .
واخيرا . . . لعلك اخي القارئ قد ادركت الآن الاخطار الناجمة عن تناول تلك الأطعمة . ولعلك ايضا قد ادركت ابعاد الحكمة الالهية الكامنة في ذلك التحريم . فالحمد لله الذي ارشدنا الى ما فيه صحتنا وصلاحنا والحمد لله الذي احل لنا من الطيبات ما يسد حاجتنا قله الشكر على آلائه ونعمائه .

وارتفاع درجة الحرارة . ومن الامراض الناتجة عن اكل لحم الخنزير مرض القرحة المعدية والتيفوس وكذلك سرطان المعدة والمريء والامعاء . ويوجد في لحم الخنزير مادة الهستامين التي تؤدي الى حدوث الدمل والالتهابات الداخلية والخارجية وكذلك قرحة المعدة وتساقط الشعر وانتفاخ الوجه .

الخنقة ،

وهي الحيوان الذي يموت نتيجة لخنقه . وتكمن خطورته في غاز ثاني اكسيد الكربون الذي يبقى داخل رئة الحيوان عند خنقه . وكذلك الدم حيث انه يبقى داخل جسم الحيوان ويصبح بعد موت الحيوان من اصلح الاوساط لتكاثر ونمو البكتيريا لانه يحمل الفضلات السامة ونواتج الاستقلاب الغذائي . وقد يكون الحيوان مصابا ببعض الامراض وشرب ذلك الدم يؤدي الى الاصابة بتلك الامراض والساموم كما ذكرنا آنفا .

الموتودة ،

وهي الحيوان الذي يضرب ضربا مبرحا حتى الموت . فالضرب يهلك انسجة الحيوان ويخلطها مع الدم . ويتجمع الدم ايضا في عضلات جسمه ، عند ذلك يصبح الحيوان لا قيمة غذائية له ، لان انسجته أصبحت مختلطة بالدم الذي يحتوي على مواد سامة مما يهدد حياة الانسان .

التردية والنطيحة ،

وهما الحيوان الذي تعرض لحادث معين مثل حادث سيارة او سقوط من مكان عال . وهذا النوع من الحيوانات حكمه كحكم الموتودة حيث ان انسجته تلفت وفسد لحمه واصبح غير مفيد غذائيا . ولكن اذا ذبح الحيوان فان لحمه يكون حلالا ولن يصيب الانسان اي اذى منه باذن الله تعالى .

ما اكل السبع ،

السبع هو كل حيوان كاسر ذي ناب أكل للحوم . من هذه الحيوانات الاسود النمر والذئب والكلاب . . الخ . والحكمة من التحريم هي انه قد يكون في مخالط ذلك الحيوان او

الدم ،

وهو السائل المسؤول عن نقل الفضلات والسموم الناتجة عن الاستقلاب الغذائي وكذلك البولة وحمض البول وثاني اكسيد الكربون . يقول الدكتور عبد الحميد دياب واحمد قرفوز . . . وينقل الدم بعض السموم من الامعاء الى الكبد لتعديلها والاطحار من ذلك ان تناول كمية معتدلة من الدم عن طريق الفم يؤدي لامتناع نتائج الدم الاستقلابية وهذا يؤدي لارتفاع كبير في نسبة البولة الدموية التي هي الناتج الاخير لاستقلاب التروتينات . وهذا يؤدي الى اعتلال دماغي يتظاهر بالسبات (الغيبوبة) وهذه الحالة تشابه ما يحصل مرضيا في النزوف الهضمية العلوية كما في نزف دوالي المريء . حيث يتراكم الدم في المعدة والامعاء . وفي هذه الحالة يجب تخليص الانبوب الهضمي من الدم المعدة والامعاء بمص7 المتراكم في محتويات المعدة ، واعطاء الحقن الشرجية وذلك لتجم عن امتصاص المواد الاستقلابية البروتينية الناجمة لدم (4) . ولهذا منع7 عن هضم الاسلام المسلمين من تناوله .

لحم الخنزير ،

اثبتت التجارب ان لحم الخنزير يحتوي على امراض كثيرة جدا ، فالخنازير عادة تصاب بالديدان الشريطية ، حيث ان الخنزير يصاب بدودة شريطية لا توجد لا فيه وعند تناول الانسان جزءا منه فانه سيصاب بتلك الدودة . ويشكو المصاب بها من الامساك والاسهال والشعور بالجوع وفقد الشهية . ويحتوي الخنزير على الكثير من الدهون التي يصعب هضمها وتزيد من نسبة الاصابة بالذبحة الصدرية وتصلب الشرايين وقد اثبتت الفحوصات ان نسبة الاصابة بالذبحة الصدرية وتصلب الشرايين في اوروبا تعادل خمسة اضعاف نسبتها في العالم الاسلامي . وينقل الخنزير بقذارته امراضا منها الزحار الزقي الذي تسببه طفيلة الزقيات . ومرض داء الفيل الذي ينتقل الى الانسان عن طريق الماء الملوث ببول الخنزير . وهناك خصبة الخنازير تنتقل الى الناس الذين يتعاملون بلحم الخنزير . ومن اعراض ذلك المرض القشعريرة

لقد احل الاسلام الطيب من الطعام وحرم علينا الخبيث منه . قال تعالى : (ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث) (1) . هذا من سماعة الاسلام ويمره الذي لم يترك خيرا الا ودل عليه الامة الاسلامية ، ولم يترك شررا وضرا الا وحذرنا منه . وقد حرم الشارع سبحانه وتعالى بعض الأطعمة التي لم يدرك المسلمون الحكمة من تحريمها في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك لبساطة حياتهم وضعف علمهم الذي كان على مجالات معينة . قال تعالى : (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به . والمنخنقة والموقوذة والمتصدية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيت وما ذبح على النصب) (2) . وفي الوقت الحاضر وقد تطور البحث العلمي والكيميائي واستطاع العلماء ان يكتشفوا الاخطار الكامنة في تلك الأطعمة وقد اثبتت الفحوصات الطبية والمخبرية ان هذه الاغذية ضارة بالصحة ومدمرة للقرية البدنية . . واود ان اقدم توضيحا لكل من هذه الاغذية ومدى اخطارها .

الميتة ،

قد يموت الحيوان بسبب الامراض وقد يموت بسبب الهرم . وعند موت الحيوان بالمرض فانه لا شك ان اكل الانسان شيئا منه سيصيبه بذلك المرض . وقد يموت الحيوان بسبب اكله لبعض النباتات السامة وعند موته تبقى هذه المواد في جسمه وعند تناول الانسان لحمة يصاب بذلك السم . وعند موت الحيوان بسبب هرمه فان انسجته تتلف وتصبح دون قيمة غذائية ويؤدي الاكل منه الى الاصابة بعسر الهضم والاضطرابات المعوية . ولكن هناك حيوانات ميتة لا شيء في اكلها وهي الكائنات البحرية كالاسماك مثلا ، حيث انها ماتت بسبب ابتعادها عن الماء فقط ، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم عن البحر « هو الطهور ماؤه الحل ميتته » (2) وكذلك الحيوانات البحرية التي تموت بالرصاص والسهم فاكلها حلال . وقد شرع الله سبحانه وتعالى التذكية الشرعية وهي قطع رقبة الحيوان وارذتها وشرايينها وذلك للتخلص من الدم الذي هو من احب الاوساط الى الجراثيم بعد موت الحيوان .

نافذة على الحاسوب

نممة

الريائي بينه وبين الله جل جلاله : (وما اعجلك عن قومك يا موسى (83) ؟ قال هم اولاء على اثري وعجلت اليك رب لترضى (84) فاخبره الله بما ابتلى به قومه من بعده بسبب اضلال السامري لهم : (قال : فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري (85) فعبثوا العجل ، (فرجع موسى الى قومه ، غضبان أسفا قال يا قوم ، ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا ؟ افطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فاخلقتم موعدي (86) قالوا : ما اخلفنا موعدا بملكتنا (1) ، ولكننا حملنا اوزارا (2) من زينة القوم فقد فتناها فكذلك القى السامري (87) فخرج لهم عجلا جسدا (3) له خوار ، فقالوا : هذا الهكم والاله موسى فنسي (88) اي نسي موسى ربه وذهب يطلبه ، قال تعالى (افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا (89) ، وقبل ان يرجع اليهم موسى ليجدهم عاكفين على عبادة العجل نصحبهم اخوه هارون بعدم الاقتتان به ، وفكرهم برهبهم الرحمن ، وامرهم باتباعه واطاعة امره ، فلم يستجيبوا له ومع كل هذا لامه اخوه موسى عليه السلام على اقامته بين عبدة العجل (ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم انما فتنتم به ، وان ربكم الرحمن ، فاتبعوني واطيعوا امري (90) قالو : لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى (91) قال يا هارون ما منعك اذ رايتهم ضلوا (92) الا تتبعني افعصيت امري (93) قال يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا براسي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولن ترقب قولي (94) قال فما خطبك يا سامري (95) قال بصرت بما لم يبصروا به ، فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي (96) اي زينت لي ان اخذ قبضة من تراب اثر حافر فرس جبريل والقيها على ما لا روح له يصير له روح ورايت قومك طلبوا منك ان تجعل لهم الها فحدثتني نفسي ان يكون ذلك العجل الالههم فرعا عليه موسى عليه السلام بان لا يطبق ان يقربه احد لحسامية سلطانها الله عليه (قال فاذهب فان لك في الحياة الا تقول لا مساس ، وان لك موعدا لن تخلفه وانظر الى اهلك الذي ظلت عليه عاكفا لفرقتك ثم لننفسه في اليوم نفسا (97) انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما (98) ، صدق الله العظيم .

الهوامش :

1 - بملكتنا : اي بقدرتنا وامرنا
اوزارا : اتقالا
جسدا : لحما ولما .

تأملات و خواطر

حيرة أب....!

جرى حديث بيني وبين أب صديق تملكته الحيرة بخصوص مصير أبنائه ومستقبلهم في التربية والتعليم ، فبينما فريق من أفراد العائلة ينصحونه بالحاق الأبناء بأحدى المدارس الفرانكفونية يرى فريق آخر بأنه من الأحسن له أن يلحق أبناءه بمدرسة عربية ذات اهتمام بالتربية الإسلامية قال لي الصديق :

ما هو رأيك أنت ؟
وجعلت استعرض نماذج وصورا من الحالتين معا ، فالتمسك بحرصه على الحاق اولاده بالمدارس الفرانكفونية حجته بان الدراسة في هذه المدارس تضمن للأبناء عيشا رغيدا وعملا مضمونا ، اما المتمسك بالحاق اولاده بالمدارس العربية الإسلامية فيرى انه لا مستقبل للأبناء المتشبعين بالثقافة العربية .

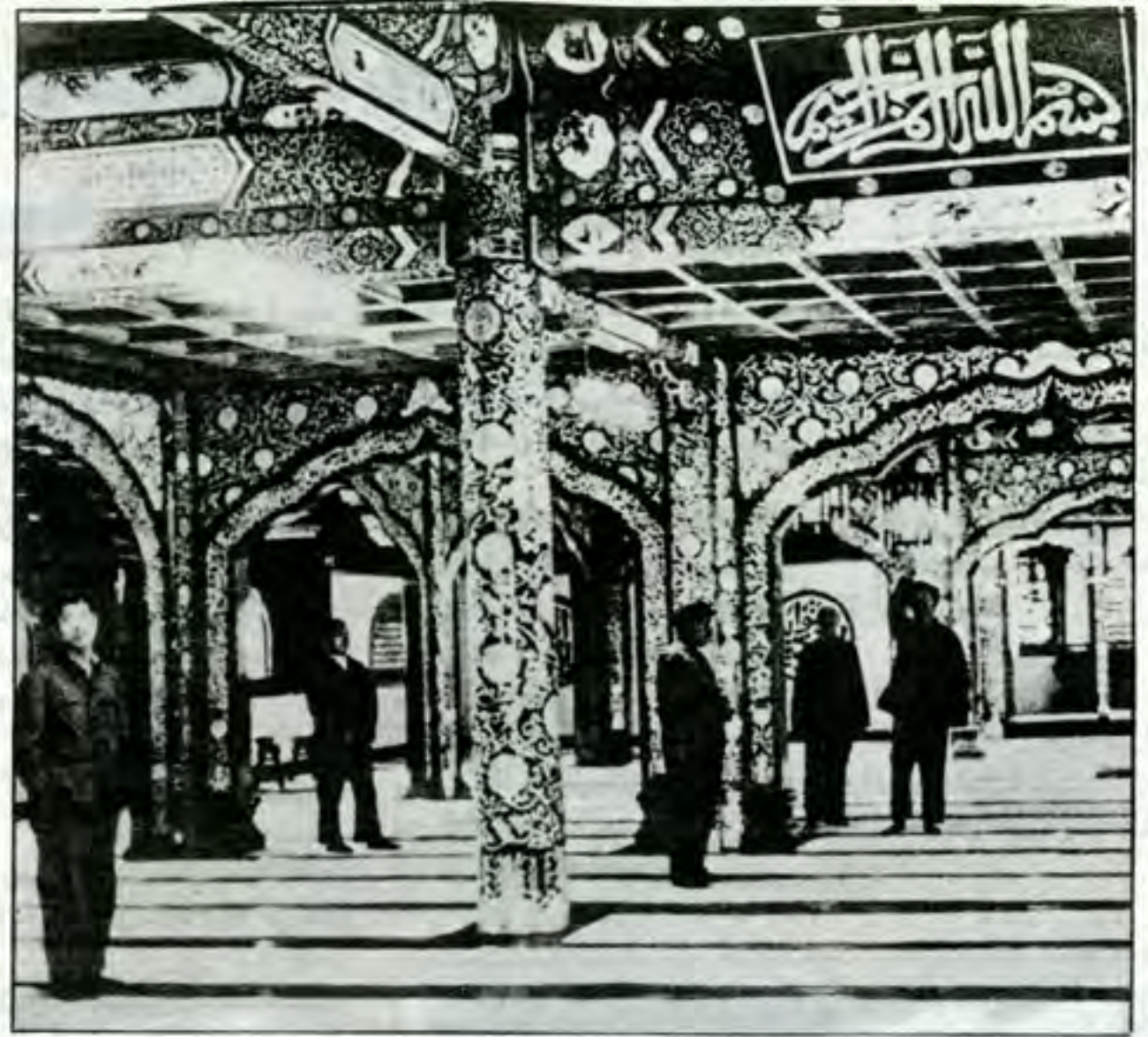
على أنني في الوقت نفسه تبادرت الى ذهني صورة لذلك الاب المفجوع في أبنائه . بعد ان ضحى بالكثير من جهده وماله في سبيل تكوينهم وتعليمهم في المدارس الفرنسية ، وبعد حصولهم على البكالوريا سلخ جلده من اجل الحاقهم بالجامعات في الخارج ، ثم عادوا بعد سنوات ومنهم من عاد وقد حصل على دبلوم ، ومنهم من عاد خاوي الوفاض ، فيما كان المرض ينخر عظام الاب وعاد احدهم وقد تأبط ذراع امرأة عجوز قال : انها أوتة ببيتها اثناء دراسته .

عاد الأبناء من أوروبا بعقلية جديدة ، وفكرة غريبة ، عادوا الى الموقع الاصلي لاسرهم وعائلاتهم ، ثم اعلنوا الحرب على العادات والتقاليد الاصلية التي توارثها الآباء عن الاجداد ، وسخروا من حركات الصلاة ، وجهلوا او تجاهلوا القيم التي يدعوا اليها الاسلام ، وصارت احاديثهم بين الاهل والاسرة لا تتم الا باللسان الفرانكفوني فكلمة "ميرسي" لها الحظوة على كلمة "شكرا" وهكذا اصبح اللغظ شعارا في البيت ، وحاول الاب ثني أبنائه عن تصرفاتهم الهوجاء هاته لكن احد أبنائه نظر اليه شجرا وصاح في وجهه :

اسكت ايها الاب . . لقد فات زمانك وهذا زماننا . ونظر الاب المريض العليل الى ملامح ولده وكفقيه العريضين وتسأل : اهذا جزائي ؟ علمت أبنائي وربيته ليصبحوا اعدائي ما هذا ؟ تذكرت فجيعه ذلك الاب الذي لم يعيش طويلا بعد ان فتك به الداء السكري ، ثم التفت الى الصديق الذي ينتظر جوابي وقلت :

اذا كنت تريد راي صريحا مني ، فاني انصحك بان تلحق اولادك بمدرسة عربية تكون التربية الإسلامية من اولى اهتماماتها الى جانب اللغة العربية ، ومع لغة ثانية بطبيعة الحال ، لان عصرنا علم ، ولا سبيل الى الاحاطة بعلوم الوقت الا بحصول الطالب على لغة ثانية ، وثالثة ، لكن المهم هو ان تحصن أبنائك بتربية القرآن حتى يشبوا ويكبروا وهم يحملون اليك كل معاني المحبة والوفاء ، لن يكونوا لك اعداء ، بل اصديقا يحفظون في صدورهم وبين ثنايا افئدتهم آية القرآن القائلة :
وياالذين احسانا " وهذا هو رأي ايها الصديق ثم لك واسع النظر . . .

محمد الخضر الريسوني



الرحوة الإسلامية في الحين

الحوار في سورة طه

نافذة على (الحسين)

اعداد الأستاذ : محمد الشراوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

خوض مباراة التحدي معه : (قالوا : يا موسى اما ان تلقى واما ان تكون اول منلقى (65) قال : بل القوا ، فاذا حباء لهم وعصيم يخيّل اليه من سحرهم انها تسعى (66) فأوجس في نفسه خيفة موسى (67) فطمأنه ربه عز وجل بهذه الآية والتي بعدها : (قلنا لا تخف انك انت الاعلى (68) والى ما في يمينك تلقف ما صنعوا ، انما صنعوا كيد ساحر ، ولا يفلح الساحر حيث اتى (69) فالتقى السحرة سجدا ، قالوا ءامنا برب هارون وموسى (70) وهنا يتدخل فرعون ليوجه اللوم والتهديد الشديد لسحرته الذين سحرهم ما راوا من معجزة موسى عليه السلام لحد خروجهم ساجدين واعلان ايمانهم : (قال ءامنتم له قبل ان ءان لك ان لكبيركم الذي علمكم السحر ، فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصليبنكم في جذوع النخل ولتعلمن اننا اشد عذابا وابقى (71) قالوا لن نؤثرك على ما جاعنا من البينات والذي فطرنا ، فاقض ما انت قاض ، انما تقضي هذه الحياة الدنيا (72) انا ءامنا برينا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر ، والله خير وابقى (73) ، وهكذا تنتهي المعركة لصالح موسى واخيه هارون عليهما السلام ، معركة الايمان مع الشرك فيكون النصر للايمان على الشرك ، وبعد انتصار موسى واخيه هارون على فرعون وسحرته ، اوحى الله له بان يسير ببني اسرائيل ليلا مخترقا بهم طريقا في البحر ، غير خائف ان يدركه فرعون بجنوده ، فغشيهم من اليم ما غشيهم (78) فاغرقهم ، (واضل فرعون قومه وما هدى (89) ثم امتن الله على بني اسرائيل بما انعم عليهم من النعم ، على راسها انجائهم من عدوهم ، وامرهم الا يطغوا بان يكفروا النعمة فيقع عليهم غضبه ، فيسقطوا في النار ، باستثناء من تاب وءامن وعمل صالحا واهتدى : (يا بني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الطور الايمن ونزلنا عليكم المن والسلوى (80) كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى (81) واتى لغفران لمن تاب وءامن وعمل صالحا ثم اهتدى (83) ، وكان موسى على ميعاد مع ربه لاخذ التوراة ، فتعجل تاركا قومه خلفه فكان هذا الحوار

البقية في الصفحة السابعة

ويتضمن الرسالة التي حملها الله لموسى واخيه هارون الى فرعون الطاغية
وقد جاء على شكل حوار سبق حوار فرعون ، حتى يكون موسى واخيه على بينة مما سيقتلمان عليه (اذها الى فرعون انه طغى (43) فقلوا له قولا لنا لعله يتذكر او يخشى (44) قالوا رينا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى (45) قال : لا تخافا انني معكما اسمع وارى (46) فاتياه فقلوا انا رسولا ربك فارسل معنا بني اسرائيل ، ولا تعذبهم قد جئتاك بثابة من ربك ، والسلام على من اتبع الهدى (47) انا قد اوحى اليك ان العذاب على من كذب وتولى (48) فاتياه وقالا عليهما السلام ، جميع ما ذكر ، فكان جواب فرعون : (قال فمن ريكما يا موسى (49) قال : رينا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى (50) قال : فما بال القرون الاولى (51) قال : علمها عند ربي في كتاب ، لا يضل ربي ولا ينسى (52) ويتدخل رب العزة في الحوار ليفهم فرعون بالحجة والبرهان على وجود الخالق ، وضرورة افرادة بالعبادة لانه « الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبيلا وانزل من السماء ماء فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى (53) كلوا وارعوا انعامكم ، ان في ذلك لآيات لاولي النهى (54) منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى (55) ثم يستأنف الحوار بين موسى عليه السلام وفرعون ، ويبتدي موسى متوجها الى الله بهذه الآية وكأنه واخاه يشكوان اليه ذلك الطاغية العنيد الذي لم يفد معه الحوار (ولقد اريناه ءاياتنا كلها فكذب وبى (56) المقصود الآيات التسمع وهي : اليد ، والعصا ، والطوفان ، والجراد ، والقمل ، والضفادع ، والدم والمنين ، والطمس ، فاعتبروا كل ذلك من سحر موسى عليه السلام (قال اجئتنا لتخرجنا من ارضك بسحرك يا موسى (57) فلناتيك بسحر مثله ، فاجعل بيننا وبينك موعدا لا تخلفه نحن ولا انت مكانا سوى (58) قال موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى (59) فتولى فرعون فجمع كيد ثم اتى (60) بهم الموعد ، الا ان موسى توجه اليهم محذرا اياهم مما هم مقدمون عليه من الكذب ، وناصحا لهم بالانسحاب خوفا من العذاب (قال لهم موسى : ويلكم لا تغفروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب ، وقد خاب من افترى (61) ، ولكن نصحه ذهب سدى حيث صمم السحرة على